بتحقق ما وعد به من ذكر الحمد بقوله
فالحمد اي الوصف بالجميل ثابت لله وكل من
صفاته تعالى جميل فهو وصف لله تعالى بجميع
صفاته على ما انعما اي على انعامه والفه
للاطلاق ولم يتعرض لذكر المنعم به قال
الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمه الله
إيهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به
وليدل الا يتوهم اختصاصه بشيء دون
شيء حمدا منصوب على انه مفعول
مطلق وهو مؤكد ويجوز ان يكون مبينا
للنوع ايضا لوصفه بقوله كد به
يجلوا عن القلب العمى اي حمدا يذهب
الله به عن القلب عماه والقلب معلوم
والعمى مقصور يكتب بالياء وهو فقد البصر
واطلاقه على عمى البصيرة وهو الجهل اطلاق
مجازي والعمى الصار هو عمى القلب وسمي
الجهل بالعمى لان الجاهل للونه متحيرا ت
يشبه الاعمى واما عمى البصر فليس بضار
في الدين قال الله سبحانه وتعالى فانها
لا تعمى

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وقال قتادة رحمه الله تعالى
البصر الظاهر بلغة ومنفعة وبصر
القلب هو البصر النافع انتهى ولما حمد الله
تعالى صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولقوله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب فقال
ثم الصلاة بعد اي بعد ما تقدم
وهو هنا مبني على الضم كما هو مقرر عند
النحاة والصلاة لغة الدعاء والصلاة من
المظلوبة من الله هي رحمته وقيل مغفرته
وقيل كرامته وقيل ثناؤه عند الملائكة
ذكر هذه الاوجه الشيخ شهاب الدين احمد
ابن الهائم رحمه الله تعالى وقرنها بالسلام
خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر
فقال والسلام اي التحية على نبي دينه
الاسلام وهو نبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University